

وأخيراً إعلان مسودة «الصفقة الممهولة»

د. يوسف جاد الحق

أي حال، أسهم بالفعل في تهيئة الأجواء، وتمهيد الأرض لإنجاح «اللعبة» الأخيرة هذه، التي هي مجرد فصل من فصول المؤامرة الكبرى، المرسومة خلوطها منذ زمن بعيد في دهاليز المافيات الصهيونية الأمريكية.

فأوسلو لم تبت في أي أمر ذي شأن في قضيتنا يوم توقيعه، وكل ما طلبه الإسرائيليون والأميريكيون، على خطوته وأبعاده ونياته المبيتة، وقعوا عليه، وكانت نتائجه ما جرى حتى الآن، وما ترتب عليه من آثار ونتائج، طلب إليهم عدم البحث في موضوع القدس وإرجائه لما بعد، وهو ما أفضى إلى «ضم القدس» إلى الكيان الصهيوني، على أنها عاصمته الأبدية، بفضل حليفهم وشريكهم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب، مخالفاً بذلك القوانين والقرارات الدولية بشأنها التي لا تقره بل تمنعه من التصرف بأمرها، وقد مثل ذلك في مسألة «التنسيق الأمني» الذي قتل في ظلال تطبيقه، بإشراف الجنرال الأميركي كيث دايتون آلاف من الفلسطينيين، وحل بهم من الأذى ما يجل عن الوصف، ومثل ذلك أيضاً في مسألة المستوطنات وموافقة الرئيس المذكور ترامب، لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على اعتبارها «شريعة» لا تخالف القرارات والقوانين الدولية» كذبا مكشوفاً وتضليلاً متعمداً؛ هكذا شاء الرجال، وما يشاءان، لا بد أن يصبح واقعاً «ملموساً مقدساً»، على حد تعبير السيد رئيس السلطة الذي أعلن ذات يوم أن «التنسيق الأمني مقدس»؛ كإعلانه عن عدم «سماحه» بانتفاضة مسلحة ويبدو أن هذه كانت ضمن شروط اتفاقية أوسلو

يبدو أن بني صهيون استمرؤوا أسلوب الماطلة والتسويق فعموا يتحدثون عما سموه صفقة القرن عدداً من السنين قبل أن يعلنا بنودها الصريحة، ويخفوا الجانب السري منها إلى حين. استمرؤوا أسلوبهم هذا الذي اعتادوه، والذي أكد لهم جهابذة ميكرهه جدواه العظيمة، فقد مكثوا خمسين سنة ما بين «هرتل» و«هرتل» حتى الحصول على «التقسيم» وما تلاه من إعلان دولة لهم في عام ١٩٤٨. كما أثبت لهم ذلك الأسلوب جدواه كذلك على مدى سبعين سنة من عمر كيانهم حتى الساعة، وكان من الممكن، لو أنهم لم يلجؤوا إليه، وكان الطرف الذي هو نحن العرب والفلسطينيون، على قدر من الحصافة والقوة لأمكن إنهاء ذلك الوجود، بل ربما كان ممكناً الحيلولة دون قيامه أصلاً.

هذه البنود التي جرى الكشف عنها الآن، لم يكن فيها ما يستحق التكنم والإخفاء كل هذا الوقت الذي كان يتردد خلاله ذكر «صفقة القرن»، صباح مساء، وما بينهما، غير أن الحقيقة هي أن أصحابها كانوا في أب حثيث على تمهيد الأرض قبيل عرضها، تحاشياً لرود الفعل العنيفة التي كانت ستواجهها من الشعب الفلسطيني وداعميه وشركائه في مقاومة مؤامرات العدو الصهيوني الأميركي. لجأ الجناة إلى أسلوبهم هذا، أي إنضاج الطبخة على نار هادئة، منذ اتفاق «أوسلو» الذي كان له دور أساسي في تمهيد الأرض، وخلق الظروف الملائمة لتدميرها، وأقدم أولئك، أي الجانب العربي في أوسلو، وعن غباء أو سوء تقدير أو تصورات وهمية على الحصول على مكاسب وطنية، أو غير ذلك، ولكن أوسلو، على

ضبط سيارة مفخخة معدة للتفجير على طريق دمشق درعا الدولي



تفكيك سيارة محملة بالمتفجرات على الطريق الدولي دمشق- درعا (عن الإنترنت)

الوطن - وكالات

في محاولة للتوشيش على عملية الجيش العربي السوري شمال غرب البلاد، وإعاقتها، جرى توتير الأوضاع في جنوب البلاد، إذ تم أمس ضبط سيارة مفخخة معدة للتفجير على الطريق الدولي دمشق- درعا، وسقط أثناءه عن اغتيايات طالت ضباط وعناصر في الجيش العربي السوري وتمكن عناصر قوى الأمن الداخلي والجهات المختصة من ضبط سيارة مفخخة معدة للتفجير على الطريق الدولي دمشق- درعا بين بلدتي صيدا والغابرية الغربية وقاموا بتفكيكها والتعامل معها، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأفاد أحد ضباط القوى الأمنية، بأن السيارة المفخخة التي تم ضبطها «تحتوي على ٢١ لغماً بينها ألغام إسرائيلية الصنع معدة للتفجير بطريقتين الأولى سلكية والثانية لاسلكية عن بعد بهدف تأكيد عملية التفجير علماً بأن الألغام كانت موضوعة ضمن براميل وموهمة بمادة الأعداف (النش) إضافة إلى كميات من الشظايا والقطع الحديدية لإحداث أكبر قدر ممكن من الضحايا في حال التفجير».

وبالتوافق مع ضبط السيارة المفخخة، ترددت أنباء عن اغتيال مسلحين مجهولين أمس، ضابطاً من قوات الجيش العربي السوري في ريف درعا الشرقي، إذ ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن مسلحين نصبوا كميناً لضابط مرتبته عميد في الجيش، بالقرب من بلدة بصر الحزير بريف درعا الشرقي، واطلقوا النار عليه ما

والاعتقالات والأسر للمئات في كل يوم، وهكذا إلى أن يصل المخطط القديم لليهودية العالمية إلى غاياته النهائية بتحقيق حلمه في الاستيلاء على «أرض الميعاد»، وبناء الهيكل، والطبع مع عرب كثر خارجين على أمتهم، إلى آخر ما هنالك من إرهاباتهم وتخربصاتهم، ولهم في رؤساء أميركا، أمثال السيد ترامب، ومن سيأتون بعده، ما يكفل لهم تحقيق ذلك تحت عناوين «الفضوى الخلاقة» أو «التدمير البناء» أو «الشرق الأوسط الكبير» أو «الربيع العربي» أو «الإرهاب العربي والإسلامي»! هم بارعون في ابتكار التسميات والمصطلحات، ويملكون من وسائل الإعلام ما يتيح لهم تعميم رواهم وأباطيلهم عالمياً، أو هكذا يظنون على الأقل. في يقيني أن شيئاً من هذا كله لن يكتب له النجاح ما دام هناك فلسطينيون وعرب مخلصون ومسلمون حقيقيون، كمحور المقاومة، يرون جميعاً أن فلسطينهم المقدسة سوف تظهر من رجس وجود كيان صهيوني غريب على أرضها، وما هذا كله مما جرى ويجري حتى الساعة غير نذير بالنهاية المحتومة المنتظرة لكلف الشيطان الصهيوني الأميركي في هذه الديار وفي هذا الأقليم الحلف.

وبعد: هل لآن الأوان لأن يكلف القادة الفلسطينيين في الضفة والقطاع عن مزاوله المرواحة في المكان، وعن التلهي بممارسة الألعاب السياسية العقيمة التي لم تسفر عن غير المزيد من التردى وضياح الفرص والزمن، فضلاً عن تعميق المسألة وإدامتها على مدى عقود مضت من السنين العجاف حتى يوم الناس هذا.

أردوغان جدد نيته تنفيذ مخططاته العدوانية في شرق الفرات النظام التركي وإرهابيوه يواصلون الضغط على الأهالي لتهمجيرهم

الوطن - وكالات

كولجك بمحافظة قوجه ايلي شمال تركيا، وفق وكالة «الأناضول»، أن «بلادنا لن تترجع عن خطواتها في سورية ولا عن مذكرة التفاهم التي أبرمتها مع ليبيا»، في إشارة إلى إقامة ما يسمى «المنطقة الآمنة» في المناطق التي يحتلها في شمال سورية، وإسكان الإرهابيين الموالين له فيها بعد طرده سكانها الأصليين. من جهة ثانية، ذكر «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قافلة مساعدات عسكرية

من «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بذريعة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، تضم أكثر من ١٠٠ شاحنة دخلت من معبر الوليد الغير شرعي مع العراق في ريف اليعربية، وذلك دعماً لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المتحالفة مع الاحتلال الأميركي.

وأشار إلى أن قافلة المساعدة مكونة من عربات عسكرية ذات دفع رباعي، وسيارات «مهر» حيث تم إفراغ قسم منها في قاعدة «هيمو» الأميركية غير الشرعية في القامشلي، والقسم الآخر توجه نحو مناطق الحسكة ودير الزور.

إلى ذلك، ذكرت مصادر محلية حسب وكالات أنباء معارضة، أن «قسد» شنت حملة داهمات في بلدة ذبيان وقرية الطباطة بريف دير الزور بحثاً عن ما تسميها «خلايا» لتنظيم داعش، حيث اعتقلت نحو عشرة أشخاص من حي اللطوة في ذبيان، دون توفر معلومات عن هوية المعتقلين أو الجهة التي اقتيدوا إليها.

على صعيد متصل، ذكر «المركز»، أن الاشتباكات تجددت في ريف مدينة منبج شمال شرق حلب، بين الميليشيات المسلحة التابعة للنظام التركي من جهة، وما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» من جهة أخرى، حيث تركزت الاشتباكات في محور الحمران شمال المدينة، وترافقت مع استهدافات متبادلة، وسط معلومات عن خسائر بشرية في صفوف الجانبين.

بالتوافق مع إقرار رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، بنباته مواصلة مخططاته العدوانية في سورية، صعد الاحتلال التركي وإرهابيوه من ضغوطهم على أهالي المناطق المحتلة في شرق الفرات بهدف تهجيرهم وتنفيذ عملية تغيير ديموغرافي في المنطقة.

وتحدثت وكالة «سانا» عن أنباء حول حصول انفجار سيارتين مفخختين في مناطق انتشار مرتزقة أردوغان بقرية ليلان في ريف تل تمر الغربي.

واتخذ الاحتلال التركي من تلك التفجيرات والتفجيرات السابقة التي تحدثت في المناطق التي يحتلها ويرجع الكثير من الأهالي أن الاحتلال وإرهابيوه يفقون وراءها ذريعة لمنع أهالي المنطقة من العودة إلى منازلهم وطرد المتبقين منهم، وتنفيذ حملة تقتيش للمنازل في مدينة رأس العين وبلدة تل حلف شمال الحسكة، وفق ما ذكرت ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر محلية.

ولفت المصادر المحلية إلى أن قوات الاحتلال التركي نفذت حملة القتيش للمنازل بذريعة البحث عن متفجرات وأتفاق من مخلفات «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وأوضحت المصادر، أن الحواجز التابعة للاحتلال التركي منعت دخول السيارات والأليات إلى مدينة رأس العين وبلدة تل حلف وأغلقت المداخل من جميع الجهات. يأتي ذلك في وقت استمرت لليوم الثالث على التوالي عمليات القصف المتبادلة شرق رأس العين بين ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي و«وحدات الحماية» في محيط قرى تل البورد جنوب بلدة أبو رأسين وأم حرمله وتل حرمل شمالها. وفي إصرار من النظام التركي على تنفيذ نياته الاستعمارية، ذكر أردوغان في كلمة القاها في مدينة

مدخل مدينة السويداء الشمالي، وقاموا بقتل ٣ أشخاص يحدرون من محافظة درعا، ونقلهم إلى مكان مجهول.

ونقلت الصفحة عن أفراد المجموعة الخاطفة قولهم: إن شابين من أقاربهم اختفيا في محافظة درعا قبل أكثر من شهر، في حادثة خلف مضاد أيضاً.

وأشارت إلى أن ضباطاً روساً من مركز المصالحة الروسي في المنطقة الجنوبية، وسوزاد نشاط تلك الخلايا الإرهابية والعصابات المسلحة كلما حقق الجيش العربي السوري المزيد من الانتصار على التنظيمات الإرهابية في شمال غرب البلاد. من جهة ثانية، ذكرت صفحة «السويداء ٢٤» الإخبارية المحلية المعارضة، أن مجموعة من ريف السويداء الغربي، إذ أقدم مسلحون مجهولون على إطلاق النار باتجاهه في بلدة

أحزاب وشخصيات عربية ودولية: قانون «قيصر» محاولة يائسة لعرقلة تقدم الجيش وانتصاراته



من عمليات الجيش السوري في ريف إدلب الجنوبي الشرقي (سانا)

يمكن فهم الإجراءات الأميركية الجديدة على أنها أحد تجليات الإمبريالية المازومة بسبب إخفاق سياساتها في استهداف سورية والمنطقة وهو ما يظهر واضحا في الخلل السياسي الذي يحيط بإدارة تجاوزت كل ما هو قانوني في العلاقات الدولية، لافتاً إلى أن قانون «قيصر» ما هو إلا بدعة في العلاقات بين الدول تحمل بذور الانتقام بعد الفشل في أكثر من بقعة جغرافية على صعيد العالم. وأضاف: «كان من الأجدى بالذنين سنوا هذا الإجراء أن يكفوا عن نهب ثروات الشعب السوري والأعداء على سيادته وأن يتوقفوا عن دعم قطاع الطرق وعصابات المرتزقة وتدمير منشآت سورية النفطية ونهبها»، مبيّناً أن الهدف من هذا الإجراء يبقى الخسني قدماً في النار من شعب عربي حافظ على كيانه ودولته وعرويته وإنسانيته.

«الإسرائيلي» ومؤامراته، وفي السياق، أكد مستشار المجلس السياسي الأعلى الأمين العام لحزب الكرامة اليمني عبد الملك حسن الحجري، أن تقدم الجيش العربي السوري وتضييقه الخناق على التنظيمات الإرهابية المدعومة من الولايات المتحدة وعملائها، هما الدافع الأساسي للقانون الأميركي. ولفت الحجري إلى أن هذا «القانون» يتزامن مع استهداف منشآت النفط السورية وسرققتها بأسلوب لا يختلف كثيراً عن حقيقة العدو الأميركي المتجرّد من كل القيم الإنسانية والباحث عن نهب ثروات شعوب الأمة تنفيذاً لأجندته الاستعمارية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المشروع الأميركي وتحرير الأرض السورية من التنظيمات الإرهابية و«داعميها»، داعياً إلى تبني موقف عربي حاسم لمواجهة تلك السياسات الأميركية التي تخدم كيان الاحتلال

لواجهة هذا القانون العدواني. وفي السياق، أكد المحلل العسكري المصري اللواء حمدي جبر، أن تزامن الإجراءات الاقتصادية القسرية الأميركية ضد الشعب السوري عبر ما يسمى «قانون قيصر» مع استهداف المنشآت النفطية السورية يفضح حقيقة المخطط الأميركي الرامي إلى محاولة عرقلة تقدم الجيش السوري وانتصاراته على الإرهاب ولأسيما في محافظة إدلب. وقال: «إن واشنطن مزعجة من الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري على التنظيمات الإرهابية التي تنفذ المخططات الأميركية»، معرباً عن ثقته بأن هذه الإجراءات العدائية لن تؤثر على إرادة الجيش في تحقيق الانتصار النهائي ولخطتها طوال السنوات الماضية، مشيراً إلى أن الصمت العربي هو المسؤول الأول عن استمرار واشنطن في سياساتها المعادية للمنطقة، داعياً إلى اتخاذ موقف واضح

الوطن - وكالات

أكد أنها تعمل مع الأردن لحل مسألة «مخيم الركبان» ديسياتنيكوف: روسيا تؤيد المساعي الرامية لإعادة السلام إلى سورية

الوطن - وكالات

أكد السفير الروسي لدى عمّان، غليب ديسياتنيكوف، أن بلاده تعمل مع الجانب الأردني لحل مسألة مخيم الركبان» الركبان»، وأنها تؤيد كل المساعي الرامية إلى إعادة السلام والاستقرار في سورية، في حين أشار رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، إلى أن البلدين يعملان لإنهاء الأزمة في سورية عبر الحل السياسي.

واعتبر ديسياتنيكوف، خلال اجتماع عقده لجنة الصداقة الأردنية الروسية في مجلس الأعيان الأردني، حسب وكالة «بتر» الأردنية، أن علاقات روسيا مع الأردن جيدة ومتطورة جداً، مشيراً إلى أن العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين مبنية على التقاهم الكامل بين الملك عبد الله الثاني والرئيس فلاديمير بوتين.

وجدد ديسياتنيكوف التأكيد على تأييد بلاده لكل المساعي الرامية إلى إعادة السلام والاستقرار إلى الأراضي السورية، ولاسيما المناطق الجنوبية منها، والقريبة من الحدود الأردنية، مبيّناً أن موسكو تعمل مع الجانب الأردني لحل مسألة «مخيم الركبان» للمهجرين السوريين.

وأوضح أن موسكو تقف إلى جانب عمّان حيال القضية الفلسطينية، وتؤيد وتدعم الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، مضيفاً: إن روسيا لا تؤيد نقل السفارة إلى القدس، كما أنها تنتقد المخططات الإسرائيلية في القدس ووادي الأردن.

ولفت إلى زيارة مرتقبة سيقوم بها وفد من رجال أعمال روسيين مختصين في المجال

الزراعي إلى الأردن للمشاركة في معرض للمنتجات الزراعية الأردنية، وبحث سبل التعاون الممكنة في هذا الخصوص. وبين أن السياحة الروسية إلى الأردن تتزايد بشكل مستمر، حيث زار الأردن خلال العام الحالي نحو ٣٠ ألف سائح روسي، معبراً عن أمله في أن ترتفع نسبة الزوار الروس إلى المملكة خلال العام المقبل، مؤكداً حرص بلاده على تطوير العلاقات الثنائية مع الأردن والبناء عليها.

من جهته، أكد الفايز خلال الاجتماع، أن العلاقات الأردنية الروسية تشهد تطوراً مستمراً، مشيراً إلى أن هناك الكثير من المواقف المشتركة بين الملكة وروسيا، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وإنهاء الصراعات والأحداث التي تشهدها سورية من خلال حل سياسي، إلى جانب الكثير من القضايا الإقليمية والدولية المشتركة.

وأوضح الفايز، أن المملكة ترتبط مع روسيا بعلاقات إستراتيجية متميزة على الصعيد السياسي، داعياً إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وخاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

من جانبهم، دعا الأعيان إلى رفع مستوى التعاون بين البلدين، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية والتعليم والصحة والتكنولوجيا والطاقة، وتمنوا المواقف الروسية الداعمة للأردن حيال الكثير من القضايا، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، التي يشكل حلها المفتاح الرئيس لإنهاء الصراع العربي- الإسرائيلي» عبر تطبيق القرارات الدولية الشرعية، المتمثلة بحل الدولتين وإقامة دول فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.